



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

مسجد عمّار بن ياسر العتيق - بأميّه ونسه -
ودوره الدّعويّ والتّعليميّ

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلّبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصّص: دعوة وثقافة إسلاميّة.

إشراف:

أ. الطّاهر اعمارة الأدغم

إعداد الطالبات:

✓ حسناء صالحى

✓ ربيعة مجدوب

✓ هناء بن تيشة

✓ هنية غريبي

الموسم الجامعي: 1440هـ / 1441هـ - 2019م / 2020م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

مسجد عمّار بن ياسر العتيق - بأميّه ونسه -

ودوره الدّعويّ والتّعليميّ

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلّبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصّص: دعوة وثقافة إسلاميّة.

إشراف:

أ. الطاهر اعمارة الأدغم

إعداد الطالبات:

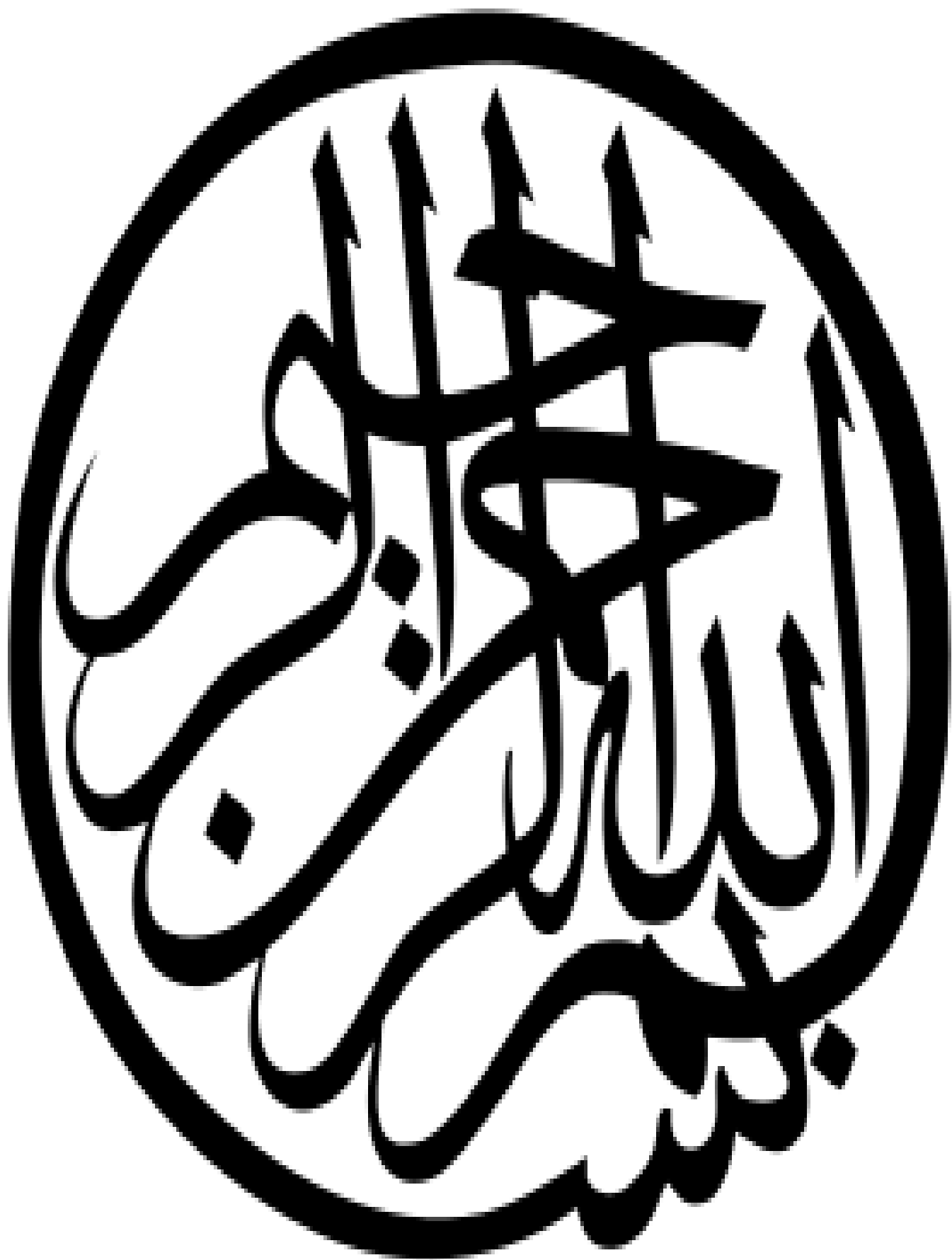
✓ حسناء صالحى

✓ ربيعة مجدوب

✓ هناء بن تيشة

✓ هنية غريبي

الموسم الجامعيّ: 1440هـ / 1441هـ - 2019م / 2020م



قال تعالى :

وَقُلْ رَزَقْنَاهُمْ
مِمَّا نَشَاءُ

شكرًا وإعترافًا للمشرف الأستاذ الطاهر بن ادمع

أولاً وقبل كل شيء نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل..

كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لكلّ الذين ساعدونا في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الأستاذ الطاهر بن ادمع على ما أسداه لنا من نصائح وتوجيهات قيّمة كانت عوناً وسنداً لنا في إنجاز هذه المذكرة

فله منا كلّ التقدير والاحترام

ولا يفوتنا أن نشكر جميع أساتذة معهد العلوم الإسلامية على كلّ المساعدات والتوجيهات التي قدّموها لنا كما نسدي جزيل الشكر لكلّ من كان لهم عون في إنجاز هذا العمل على جهودهم وتقديمهم يد المساعدة لنا من قريب أو من بعيد، ولو بالدعاء وخاصة إمام مسجد عمار بن ياسر بأميّه ونسه الشيخ خليفة بن عمارة والطّالب الخلق وليد عبادي..

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع لكلّ من سهر وأفنى عمره وحياته لخدمة الإسلام ودراسة العلوم الإسلامية وتدرسيها في مشارق الأرض ومغاربها من علماء كرام طاهرين وطلبة علم جادّين مخلصين.

إلى من أحمل اسمك بكل فخر

يا من افتقدتك في الصّغر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعني لله... أهدي عملي هذا إليك.. أبي الغالي رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.. العائش
مجدوب، رحمه الله من واسع رحمته....

إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود.. إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي.. إلى أغلى حبيب:
أمي الحبيبة.. إلى الشّمعّة المتّقدة التي تنير ظلمة حياتي.. إلى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.. إلى من
عرفت معها معنى الحياة.. حفظك الله ورعاك أمّي الغاليّة وأطال في عمرك..

.. إلى حبيباتي صديقاتي... وفقك الله جميعا..

ربيعه مجدوب

إهداء

إلى أغلى من في الوجود... إلى أمي الغالية.. إلى من أحمل اسمه بكلّ فخر.. أبي حبيب..

إلى من أظهروا الأجل في الحياة.. إخوتي الأعزاء..

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيّعهم.. صديقاتي.. إلى كلّ من ساهم في تلقيني ولو حرفاً واحداً في حياتي الدراسية..

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع..

هناء بن تيشة

إهداء

إلي من ربياني صغيرا وكانا لي نبراسا يضيء فكري بالنصح والتوجيه في الكبر أمي وأبي حفظهما الله..

إلى من شملوني بالعطف والعون، وحقّزوني للتّقدم: إخوتي رعاهم الله... إلى كلّ من علّمني حرفا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة... إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي ونتاج بحثي.. إلى جميع أصدقائي إلى زميلاتي في البحث... إلى كلّ طلبة السّنة الثالثة ليسانس دفعة 2020.

حسنا صالح

إهداء

أجمل ما في الحياة أن يصل الإنسان إلى مبتغاه وأن يحقق أمنية نفسه، وأن يحقق التّجّاح بجهدده ويرضيه
والديه...

الحمد لله الذي أتمّ علي نعمته لأهدي ثمره تعبي هذا إلى التّي لم تبخل عليّ بنصائحها وإرشاداتها وحنانها
الغالية أمّي حفظها الله وأطال في عمرها..

والى السّند والعون الّذي لا ينقطع أبي العزيز أطال الله في عمره..

والى إخواني وأخواتي وصديقاتي وأحبي جميعا.. إلى أساتذتي وكلّ من سهر على تكويني.. شكرا لمن سانديني
طوال مسيرتي الدّراسية.. إلى كلّ من ساعدني ولو بابتسامة.. والله وليّ التّوفيق..

هنيّة غريبي

الملخص

للمساجد دور مهم في حياة المسلمين فهي تساهم في نشر الدعوة إلى الله عز وجل. وهذا البحث يتحدث عن بيت من بيوت الله عز وجل وهو مسجد عمار بن ياسر العتيق في بلدة أمية ونسه بولاية الوادي بالجنوب الجزائري..

ويحتل المسجد وسط بلدة أمية ونسه المدينة، وقد تأسس عام 1947، وتم تجديده 1956، وتداول على خدمته الكثير من الأئمة والوعاظ والمؤذنين، حيث قاموا بدورهم عبر نشاطات عديدة ومتنوعة منذ إنشاء المسجد، مما ساهم في نشر الدعوة إلى الله تعالى وإفادة أفراد المجتمع.

ويترفع المسجد الآن على مساحة 780 متر مربع وبه مئذنة ارتفاعها 42م ويقوم على شؤونه الشيخ خليفة بن عمارة والمؤذن أحمد عماري .

Abstract

Mosques have an important role in the lives of Muslims, as they contribute to the cycle to God Almighty. This research talks about a house of God Almighty's house, which is the mosque of Ammar bin Yasser Al-Ateeq in his town of Umayya and Nessah in the wadi state, in southern Algeria.

In the center of his town, the mosque is occupied by his mother and the city, and a year was established 1947 and it was renovated 1956 and many preachers, imams and muezzins were serving on his service. Where they carried out their activities with many and varied activities since the establishment of the mosque, which contributed to spreading the call to God Almighty and benefiting the members of society

The mosque now sits on an area of 780 square meters, and has a minaret of 42 meters in length, on which the Sheikh Imam Khalifa bin Amara and the muezzin Ahmed Amari are based.

مقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الدعوة إليه من أفضل القربات وخير الأعمال فقال سبحانه وتعالى (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين).. والصلاة والسلام على سيد الدعاة ومعلم الناس الخير الذي قال: أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة...

أما بعد.. فإن للمساجد أهمية بالغة في حياة المسلمين وفيها الزاد الروحي لمسيرة المسلم الطويلة إلى الله تعالى، وهي المدرسة التي يأخذ فيها علومه وآدابه ويعرف ماضيه وحاضره ويترسّم خطى مستقبله..

لقد كانت المساجد في أيام عزتها ومكانتها منطلق المسلمين لكثير من شؤون حياتهم فمن ذلك أنها كانت جامعة لمختلف العلوم وساحة للتدريب على المشاركة في الجهاد في سبيل الله.

والمسجد في الإسلام وكما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليس مكاناً لإقامة الصلاة في فحسب، بل كان مركزاً متعدد الخدمات والنشاطات يمثل البؤرة التي تدور حولها حركة المجتمع الإسلامي..

كان أول نشاط للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس الدولة الجديدة في المدينة بناء المسجد، وعندما انطلقت الفتوحات الإسلامية كان تأسيس المسجد هو النواة الأولى لأيّ تجمع أو عمران جديد.

وتبارى المسلمون وتنافسوا في تشييد المساجد وإعمارها والإنفاق عليها بشكل مباشر أو من خلال الأوقاف التي توقف من أجلها.. وهكذا عرف العالم الإسلامي في شرقه وغربه مساجد كبيرة أدت أدواراً وخرّجت الحفظة والعلماء والرجال الكبار والقادة والحكام.

والجزائر كغيرها من بلاد المسلمين اهتم أهلها بالمساجد منذ أشرق نور الإسلام فيها، ومنطقة وادي سوف التي نعيش فيها اشتهرت بكثرة مساجدها واهتمام الناس وتنافسهم على بنائها وإعمارها.

ومن مساجد وادي سوف هذا المسجد، محل الدراسة: مسجد عمار بن ياسر ببلدة أميه ونسه جنوبي ولاية الوادي..

الإشكالية: ما ماهية مسجد عمّار بن ياسر بأميه ونسه وما دوره الدّعويّ والتّعليميّ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الدعوة إلى الله؟
- ما أهمّ الخصائص التي يميّز بها مسجد عمار بن ياسر؟
- ما هي الظروف والأجواء التي تأسّس فيها مسجد عمار بن ياسر؟
- من هم الأئمة والمؤدّنون الذين تداولوا على العمل في المسجد؟
- فيما يتمثّل دور المسجد الدّعويّ والتّعليميّ؟

أهمية الموضوع وأهدافه:

- بيان دور المسجد في المجتمع.
- المساهمة في حفظ تاريخ المسجد ومساجد المنطقة.
- إبراز الدور الدّعويّ والتّعليميّ لمسجد عمّار بن ياسر.

أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الدّاتية:

- الميل الشخصي لدراسة مثل هذه المواضيع.
- بعضنا يقطن في بلدة أميه ونسه أين يقع المسجد.
- الرغبة الدّاتية في التّعرف على معالم منطقتنا.

2- الأسباب الموضوعية:

لفت أنظار طلبة العلم إلى أهمية وضروة التأريخ لمساجدنا.
المساهمة في رصد وكتابة الروايات الشفهية المتعلقة بتاريخ المساجد.
المساهمة في التعريف بمسجد عمار بن ياسر بأميّه ونسبه.

الصّعوبات:

واجهتنا عدّة صعوبات، وأبرزها أنّ الموضوع لم يكتب فيه من قبل وليس هناك أيّ مصادر ومراجع حول المسجد، وهكذا لم يكن هناك مصدر تقريبا سوى المقابلات الشّخصية، وفيها شيء من التّعب والجهد خاصة مع مشاغل البعض.

ثم إن كتابة البحث وإجراء المقابلات تزامن مع جائحة كورونا والحجر المنزلي الذي فرضته السلطات على المواطنين، ومن ثم كانت الحركة محدودة وصعبة.

كما أغلقت الجامعة أبوابها تقريبا، بسبب الجائحة، وانقطعت الصلات المباشرة بين فريق البحث من جهة والمشرف من جهة ثانية، وكانت الاتصالات عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني.

منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين اثنين هما:

- الوصفي: في وصف معالم هذا المسجد وإبراز مآثره.
- التاريخي: في تتبع تاريخ التأسيس والقائمين على المسجد وما شابه.
- أهم مصادر البحث.

1- لسان العرب لابن منظور

2- إعلام السّاجد بأحكام المساجد لمحمد بن عبد الله الزركشي

3- المسجد في التنمية المهنية والعلمية لـ أنور نصار

4- مقابلات مع أعلام وطلبة مسجد عمار بن ياسر بأميه ونسه.

وقد اتبعنا في بحثنا الخطة التالية:

- مقدمة
- المبحث الأول: ماهية الدّعوة
- المطلب الأوّل: مفهوم الدّعوة
- الفرع الأوّل: تعريف الدّعوة لغة
- الفرع الثّاني: تعريف الدّعوة اصطلاحاً
- المطلب الثّاني: حكم الدّعوة
- المطلب الثّالث: وسائل الدّعوة
- الفرع الأوّل: أقسام وسائل الدّعوة
- الفرع الثّاني: الوسائل الدّعوية
- المطلب الرّابع: فضائل وأهداف الدّعوة
- الفرع الأوّل: فضائل الدّعوة إلى الله
- الفرع الثّاني: أهداف الدّعوة إلى الله
- المبحث الثّاني: ماهية المسجد
- المطلب الأوّل: تعريف المسجد
- الفرع الأوّل: التعريف اللّغوي
- الفرع الثّاني: التعريف الاصطلاحيّ
- المطلب الثّاني: مكانة المسجد
- المطلب الثّالث: أهمية المسجد
- المطلب الرّابع: دور المسجد في المجتمع
- المبحث الثّالث: مسجد عمّار بن ياسر و تأسيسه
- المطلب الأوّل: سبب التّسمية
- المطلب الثّاني: التّأسيس

- المطلب الثالث: مراحل بناء وتجديد المسجد
- الفرع الأول: التغييرات على طرأت على بناء المسجد
- الفرع الثاني: الوصف الداخلي للمسجد الحالي
- الفرع الثالث: الوصف الخارجي للمسجد الحالي
- المطلب الرابع: أبرز مميزات المسجد
- المبحث الرابع: الأئمة والقائمون على المسجد
- المطلب الأول: الأئمة منذ النشأة
- المطلب الثاني: أوائل المؤذنين
- المبحث الخامس: دور المسجد الدعوي والتعليمي
- المطلب الأول: خدمه القرآن
- المطلب الثاني: النشاط الدعوي السنوي
- المطلب الثالث: أهمّ النشاطات الدعوية
- خاتمة

المبحث الأول: ماهية الدعوة

المطلب الأول: مفهوم الدعوة

الفرع الأول: تعريف الدعوة لغة

الفرع الثاني: تعريف الدعوة اصطلاحاً

المطلب الثاني: حكم الدعوة

المطلب الثالث: وسائل الدعوة

الفرع الأول: أقسام ووسائل الدعوة

الفرع الثاني: الوسائل الدعوية

المطلب الرابع: فضائل وأهداف الدعوة

الفرع الأول: فضائل الدعوة إلى الله

الفرع الثاني: أهداف الدعوة إلى الله

المبحث الأول: ماهية الدعوة.

المطلب الأول: مفهوم الدعوة.

الفرع الأول: تعريف الدعوة لغة.

الدعوة من الطلب يقال دعا بالشيء: طلب إحضاره ودعا إلى الشيء وحثه على قصده، يقال دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثه على اعتقاده وساقه إليه.¹

الدعوة بمعنى التبليغ: من الفعل دعا ومصدره دعاء، والدعاء في اللغة الرغبة فيما عنده من الخير، والابتهاج إليه بالسؤال، ومنه

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٥٥) الأعراف: ٥٥، والدعوة المرة الواحدة من الدعاء، والدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة في النسب بالكسر، ومنه داعية اللبن: وهو ما يترك في الضرع يطلب فيما بعد، ودواعي الدهر: صروفه لأنها تأتي متعاقبة، وكأنّ الأول يدعو الثاني فيميله وهكذا.²

الفرع الثاني: تعريف الدعوة اصطلاحاً.

"هو تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة"، فقد بين الله عز وجل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، الداعية الأول للإسلام وفعله بما يشمل هذه العناصر الثلاثة في أكثر من موضوع في كتابه فقال سبحانه وتعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢) الجمعة: ٢، لقد شمل قوله سبحانه وتعالى (يتلو عليهم آياته) البيان والتبليغ وهو العنصر الأول من عناصر الدعوة.

كما شمل في قوله تعالى (ويزكّيهم ويعلمهم الكتاب) التربية والتعليم، أو ما يعبر عنه عادة في المصطلح الدعوي "بالتكوين"، كما شمل قوله تعالى (ويعلمهم الكتاب والحكمة) التطبيق والتنفيذ لأنّ

1 - مدخل إلى علم الدعوة، أبو الفتح البيانوني، ط3، مؤسسه الرسالة، بيروت، 1415 هـ / 1995 م ص 40.

2- أساليب الدعوة والإرشاد(الدعوة، الداعي، المدعو)، محمد أمين حسن محمد بني عامر، ط1، جامعة اليرموك 1996، ص

الكتاب هنا القرآن الكريم والحكمة هنا السنّة النبوية، كما ذهب إلى ذلك جمهور العلماء، والسنّة حقيقتها "الطريقة" أي طريقة تطبيق هذا القرآن، فقد أوضحت السنّة للمسلمين طريقة تطبيق القرآن على مستوى الأفراد والجماعات¹.

المطلب الثاني: حكم الدّعوة.

اتفق العلماء على وجوب الدّعوة واختلفوا في نوعية الوجوب.

هل هو على التّعيين أم على الكفاية؟ وتوسّع كلّ فريق في الاستدلال على قوله بالنّصوص الشرّعية والأدلة العقليّة، ممّا يشعر المطلّع على هذا الخلاف والاستدلال بالبعد بين القولين، والأثر الكبير لهما في جانب العمل.

استدلال العلماء القائلين بالوجوب العينيّ بأدلة منها:

1. بأنّ لفظة "من" في قوله تعالى:

﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤)

آل عمران: ١٠٤. وهي للبيان والتّبيين، وليست للتّبعيض، وذلك بقرينة الأدلة الأخرى التالية، فتفيد هذه الآية عندهم توجيه الخطاب بالدّعوة إلى جميع المكلفين، وأن تكون الدّعوة واجبة على كل فرد مسلم بقدر استطاعته².

2. بعموم قوله تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ

أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١٠) آل عمران: ١١٠،

فجعلت الآية الدّعوة سمة عامّة من سمات الأمة المسلمة فتكون واجبة عليها جميعا.

1- مدخل إلى علم الدّعوة، أبو الفتح البيانوني، مرجع سابق، ص 17.

2- راجع هذا المعنى في كلّ من تفسير ابن كثير، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ، ص 195/ 2 و 196، وتفسير الرازي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ، ص 177/ 7 و 178، وتفسير القرطبي، ط2، دار الكتب المصرية القاهرة، 1384هـ، ص 165/ 4.

3. بقوله صلى الله عليه وسلم {من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلمه، وذلك أضعف الإيمان} ¹ و إن حرفا "من" ألقاظ العموم فيعم الحكم.
4. وبعموم قوله صلى الله عليه وسلم: {يبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه} ².

استدلال العلماء القائلين بالوجوب الكفائي بأدلة منها:

1. بأن لفظه "من" في قوله تعالى

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤)

آل عمران: ١٠٤ هي للتبعض وذلك بقرينة الأدلة التالية:

2. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا

فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١٢٢) التوبة: ١٢٢

3. ولأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل يحتاج إلى علم وبصيرة بالشروط والأحوال، وهذا لا يتوفر في جميع المسلمين فيكون الواجب على من توفر فيه شرط، فإذا قام بواجب الدعوة من توفرت فيهم الشروط سقط الإثم على الباقين.

وقد اختلف العلماء أيضا في ترجيح أحد القولين على الآخر، فمنهم من رجح القول الأول

ومنهم من رجح القول الثاني.

أ- اتفاق الطرفين على أصل الوجوب.

ب- أن الذين قالوا بالوجوب الكفائي، يتفقون مع الآخرين بأنه إذ لم تحصل الكفاية لم

يسقط الحكم عن الباقين، ويبقى الخطاب متوجها إلى الجميع حتى تتحقق الكفاية وإن لم تتحقق الكفاية أتم الجميع.

1- الإمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر إيمان، دار إحياء التراث العربي، بيروت. رقم الحديث 99، ص 49.

2- الإمام البخاري، صحيح البخاري، ط، 1 دار طوق النجاة- بيروت 1422هـ، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع، رقم الحديث 67، ص 47.

ت- ولأنّ الذين قالوا بالوجوب العيني، قيدوا الوجوب بالاستطاعة، فإن لم يكن الفرد عالماً بحكم المنكر لا يعدّ مستطيعاً بالاتفاق، وكذلك من كان عاجزاً عن تغيير المنكر سقط عنه الوجوب، فلا يترتب على القول بالوجوب العينيّ حرج على احد.
ث- لأنه لو سقط الوجوب بالقيام من تحقق بهم الكفاية، بقي حكم الندب، فيندب جميع المسلمين إلى القيام بالدعوة استدلالاً بقوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٣) فصلت: ٣٣
وبغير ذلك من النصوص الشرعية التي ترغّب في الدعوة وترتب على فعلها الثواب العظيم¹.

المطلب الثالث: وسائل الدعوة.

الفرع الأول: أقسام وسائل الدعوة.

1. وسائل معنوية: وتتمثل في الصّفات التي ينبغي للدعاة أن يتّصفوا بها.
2. وسائل مادية: وهذا القسم له أنواع:
 - ✓ الوسائل المادية الفطرية: منها الأقوال لكل أنواعها من (خطاب- حوار- ومحاضره- وخطبه- و حديث دعوي- وندوة)، ومنها الحركة والانتقال من مكان إلى آخر سعياً في إيصال الدعوة إلى الناس.
 - ✓ الوسائل العلمية والفنيّة: من أمثلتها ما جدّ في حياة الناس من مخترعات ومكتشفات منها المرئي والمسموع، وأجهزة الاتصال المختلفة، وينبغي في مثل هذه الوسائل أن يضبط استعمالها بضوابط الشرع.
 - ✓ الوسائل التطبيقية: ومن أمثلتها المساجد، والمراكز الدعوية، والجمعيات الخيرية ونحوها...²

1- مدخل إلى علم الدعوة أبو الفتح البيانوني، مرجع سابق، ص 31-34.

2- أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنعان، جامعه أم القرى بمكة المكرمة، كلية الدعوة، ص 27

الفرع الثاني: الوسائل الدعوية.

أولاً: الوسائل المقروءة.

- الرسالة: هي فنّ من فنون النثر القولية، عرفها العرب منذ القدم وهي مثل فنون النثر الأخرى مثل: القصّة، المسرحية والسيرة.. إلى آخره.

لها من الخصائص والمميزات التي تجعلها فناً قائماً بذاته.

- الصحيفة، المجلة: الصحيفة والجريدة هي إصدار يحتوي على أخبار ومعلومات

وإعلانات، وعادة ما تطبع على ورق زهيد الثمن، يمكن أن تكون الصحيفة صحيفة عامة أو متخصصة، وقد تصدر يومياً أو أسبوعياً. جرى العرف أن يطلق اسم صحيفة على الجريدة، إلا أنه علمياً فإن الصحيفة هي كل مجموع دوري وبالتالي يدخل تحت خانتها المجلة التي يعمل بها الصحفيون أيضاً، إلا أن المجلة تتميز بزمن دوري أطول من الجريدة التي تصدر يومياً أو أسبوعياً، في حين يمكن للمجلة أن تصدر أسبوعياً أو شهرياً أو نصف شهرياً أو فصلياً أي كل ثلاثة أشهر، كما تختلف المجلة عن الجريدة في نوعية الورق، ووجود غلاف وقطع مختلفة.

- المطويات: هي بطاقة وثيقة إعلامية شاملة ومختصرة للتعريف أو الإعلان عن قضية من القضايا.

- الكتب: صحائف مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من ورق أو مادة أخرى ومثبتة مع بعضها من جهة واحدة حتى يسهل فتحها وقد يكون الكتاب مغلفاً بطريقة تحفظه سلمياً.¹

ثانياً: الوسائل المسموعة.

- الخطبة: هي فن مخاطبة أو مشافهة جماهير بأسلوب يعتمد على الاستمالة والإقناع.

- أنواع الخطبة:

* الخطبة الدينية

1- أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنعان، المرجع السابق، ص 26-31

* الخطبة السياسية

* الخطبة العسكرية

* الخطبة الاجتماعية

- **المحاضرة:** وسيلة من وسائل الدعوة الجماعية، وهي شرح لموضوع معين بطريقة علمية بحتة بعيدة عن العاطفة وتتضمن الأدلة العقلية¹.

- **الندوة:** هي التقاء مجموعة لمناقشة موضوع، يكون هناك مدير للندوة في موقع محدد، وزمان وموضوع.

* أثر الندوة في الدعوة إلى الله: تساعد على ترسيخ قيم التربية الإسلامية الصحيحة في المجتمعات العربية الإسلامية، ولا يمكن الاستغناء بأي حال عن دور هذه الندوات الدينية.

- **الإذاعة:** تتميز الإذاعة التي تعد من وسائل الإعلام المسموعة عن بقية وسائل الإعلام بما يلي:

- 1- يمكن أن تتخطى الحواجز الجغرافية مسافات طويلة لنقل الأفكار والأخبار.
- 2- تخاطب الإذاعة جميع الأفراد من جميع الأعمار والطبقات والجهات المختلفة التي يصعب الوصول إليها بوسائل الإعلام الأخرى.
- 3- الإذاعة حلت مشكلة انشغال الناس وعدم فراغهم للقراءة أو المشاهدة.
- 4- الرسالة الإذاعية أكثر فعالية من بعض الوسائل الأخرى لما يصاحبها من مؤثرات صوتية²

1- أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنكار، المرجع السابق، ص 32-33.

2- أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنكار، المرجع السابق، ص 36-39.

ثالثاً: الوسائل المرئية المسموعة.

* شبكة المعلومات الدولية: إنّ شبكة الانترنت تمثل جانباً خصباً للدعوة الإسلامية لتعدّد أنماط البيان فيها وسهولة استخدامها، ولكثرة الوسائل التي يمكن استخدامها للدعوة إلى الله ونشر العلم الصحيح.¹

* **التلفاز:** لا شك أنّ التلفاز في الوقت الحاضر له أهمية متميزة وهو سلاح ذو حدين، وغير المسلمين استفادوا منه استخدموه في نشر قيمهم ومبادئهم، مما كان له أثر في الأمة الإسلامية جماعات وأفراد وأسر، ولدى المسلمين تقصير بين في الاستفادة من وسائل الإعلام وخاصة في مجال الدعوة إلى الله.

* **الجوّال:** مع الثورة التقنية خرج الجوّال عن استخدامه الأصليّ إلى استخدامات متعدّدة متنوّعة وتتجدّد كلّ يوم.

فبعد أن كان وسيلة خاصّة بالاتّصال فقط كالهاتف الأرضي، تطوّر ليصبح أقرب إلى الكمبيوتر المحمول، يستطيع المرء من خلاله إرسال الرسائل والصّور، واستخدام المكالمات المرئية المباشرة، ومتابعة الأخبار وإنشاء الملقّات وكتابة الملاحظات، واللّعب وتصميم العروض المرئية من الاستخدامات المتجدّدة.

1- دراسات إسلامية الدراسات الإسلامية، تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل شيخ، ص74

المطلب الرابع: فضائل وأهداف الدّعوة.

الفرع الأول: فضائل الدّعوة إلى الله.

- الدّعوة إلى الله تعالى سبب من أسباب استحابة الدّعاء.
- الدّعوة إلى الله من مكفّرات الذّنوب والخطايا.
- الدّعوة إلى الله أحبّ من الأنفس وأغلى من الأموال.
- الدّعوة إلى الله تدفع العذاب عن العباد.
- الدّعوة إلى الله مطلب مهمّ لمن أراد النّجاة لنفسه.
- الدّعوة إلى الله من أسباب نيل عظيم الأجر وتكثير الحسنات.¹

الفرع الثاني: أهداف الدّعوة إلى الله.

وهي واجبة على كل أحد بحسب قدرته أما بنفسه وأما بمقارنه القادرين الآخرين، أو بأمر القادرين ونصحهم بالدعوة على بصيرة، أي علم ويقين وبالحكمة والموعظة الحسنة....

1. دعوة غير المسلمين إلى الإسلام:

وتحقّق دعوة غير المسلمين من خلال نشر الدعوة الإسلامية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما قام بتبليغ دعوة الإسلام إلى الناس من خلال مخاطبه الملوك والأمراء وإرسال الرّسائل إليهم، لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الرّسائل إلى قيصر وكسرى وملك القبط وملوك عمان والبحرين.

1- خالد بن محمد بن عبد العزيز الجهني، فضل الدعوة إلى الله، اللوكة الشرعية، 2016، 9/ 17، 2020، 28 / 2 ،
21:30.https: www.alukah.net/sharia/10107781.

2. دعوة المسلمين إلى الخير:

وذلك بحثهم على العودة إلى مبادئ الإسلام الصحيحة، والبعد عن الخرافات التي لا تمتّ لدين
بصلة ومن تلك البدع والخرافات: الطيرة، و إتيان الكهان الذين يدعون معرفه الغيب.

3. تعريف الناس بخالفهم جلّ وعلا:

فالعبد يحتاج إلى معرفة خالقه، ولا تتحقّق تلك المعرفة بمجرد إيمان العبد بربه، بل لا بدّ من
إدراك حق الله تعالى على العباد من وجوب الطاعة، والتزام ما أمر الله به، واجتناب ما نهى عنه، كما
تتحقّق المعرفة لإدراك ما أعدّه الله لعباده من الجزاء الحسن المقابل طاعته والتزام منهجه، وما أعدّه
للظالمين من الخزي والنيران.

4. تحقيق التعارف بين الشعوب والقبائل المختلفة:

الدعوة إلى الله تسعى إلى تحقيق التعارف بين جميع الناس في جميع أنحاء العالم حتّى يكون لهم
دين واحد، وربّ واحد، فتسود بينهم المحبّة والسّلام، وتندعم أسباب الفرقة والانقسام، ويكون معيار
التفاضل بينهم تقوى الله فقط.¹

1- طلال سامي مشعل، أهداف الدعوة، موضوع، 2019 / 6 / 27، 02/03/ 2020، 22:40، أهداف الدعوة،

الموقع <https://mawdoo3.com>

المبحث الثاني: ماهية المسجد.

المطلب الأول: تعريف المسجد.

الفرع الأول: مجموعة من التعريفات اللغوية.

الفرع الثاني: بعض التعريفات الاصطلاحية.

المطلب الثاني: مكانة المسجد.

المطلب الثالث: أهميّة المسجد.

المطلب الرابع: دور المسجد في المجتمع.

المبحث الثاني: ماهية المسجد.

من خلال هذا المبحث سنتكلم عن تعريف المسجد ومكانته وأهميته ودوره في المجتمع، ونتناولها في المطالب الآتية:

المطلب الأول: تعريف المسجد.

الفرع الأول: نبدأ بمجموعة من التعريفات اللغوية.

من سجد يسجد سجوداً وضع جبهته على الأرض¹.

بكسر الجيم وفتحها الذي يسجد فيه، في الصحاح للجوهري مفرد مساجد، قال الزجاج كل موضع يتعبد فيه، ألا ترى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال ((وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً))². قال ابن الأعرابي مسجد بفتح الجيم، محراب البيوت ومصلى الجماعات³.

مفعل بالكسر اسم لمكان السجود وفتح اسم للمصدر قال أبو زكرياء الفراء كلما كان على فعل يفعل كدخل يدخل، فالمفعل منه بالفتح اسم كان أو مصدر ولا يقع فيه الفرق⁴.

وبعد ما تطرقنا لبعض التعريفات يمكن القول إنّ المسجد في اللغة: اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي هو سجد يسجد لهذا اتخذ مكان للصلاة والعبادة.

1- لسان العرب، ابن منظور، ط1، بيروت، دار صادر، ج3، ص 204.

2- صحيح البخاري، كتاب الصلاة، رقم الحديث 438، باب قول النبي صل الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ج1، ص95.

3- لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، ص 204-205.

4- إعلام الساجد بأحكام المساجد، محمد بن عبد الله الزركشي، ط4، القاهرة، 1416هـ/ 1996م، ص 26.

الفرع الثاني: بعض التعريفات الاصطلاحية.

- المكان الذي اعدّ للصلاة.

وأما شرعا فكل موضع من الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وهذا من خصائص هذه الأمة قال القاضي عياض "لأن من كان قبلنا كانوا لا يصلّون إلا في موضع يتيقنون طهارته، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته"، قال القرطبي: "هذا ما خص الله به نبيه وكانت الأنبياء قبله إنما أبيضت لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس"¹.

- المكان الذي اعدّ للصلاة فيه على الدوام وأصل المسجد شرعا كلّ موضع من الأرض يسجد

لله فيه، بحديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم {وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فيما رجل من أمي أدركته الصلاة فليصلي}². وقد ثبت في حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال {وأينما أدركتك الصلاة فصلي فهو مسجد}³.

- قال الإمام النووي رحمه الله: "فيه جواز الصلاة في جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلّة: في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة كالمزبلة والمجزرة وكذا ما نهي عنه بمعنى آخر فمن ذلك أعطان الإبل ومنه قارعة الطريق والحمام وغيرها لحديث ورد فيها".

أما "الجامع" فهو نعت للمسجد، سمي بذلك لأنه يجمع أهله، ولأنه علامة للاجتماع فيقال المسجد الجامع ويجوز "مسجد الجامع" بالإضافة بمعنى مسجد اليوم الجامع ويقال للمسجد الذي تصلى فيه الجمعة وإن كان صغيرا لأنه يجمع الناس في وقت معلوم⁴.

وفي الأخير نستخلص اصطلاحيا واحدا: المسجد هو موضع أو مكان يعد لتؤدّى فيه الصلوات الخمس، وهو طاهر غير نجس.

1- أعلام الساجد بأحكام المساجد، محمد بن عبد الله الزركشي، مرجع سابق، ص. 27.

2- صحيح البخاري، مرجع سابق، رقم الحديث: 438، ص 95.

3- صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب المساجد، مواضع الصلاة، ج1، رقم الحديث 520، ص 370.

4- في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي من وهب القحطاني، مؤسسه الجريسي، الرياض، 1431 هـ، ص 5-7.

بعد أن تطرقنا إلى تعريفات المسجد، نتحدث فيما عن مكانة المسجد.

المطلب الثاني: مكانة المسجد.

لقد نوه الله تعالى في كتابه الكريم بالمسجد ورفع قدره وأعلى مكانته وعظم شأنه، فاختاره بيتاً له وأضافه إلى نفسه وأمر أن يرفع ويذكر فيه اسمه وجعله أحب البلاد إليه كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه "أحبّ البلاد إلى الله مساجدها"¹، واعتبر عمارة المساجد من علامات الإيمان وسبباً للهداية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿١٨﴾ التوبة: ١٨

وقد أثنى الله على عمّار بيوته سواء كانت عمارتهم لها بناؤها وصيانتها ونظافتها، أم كانت بإقامة الصلاة وذكر الله فيها فكلا المعنيين مقصود بالعمارة، والجهاد الشرعي لإعلاء كلمة الله والمساجد هي أفضل مكان ترفع فيه كلمة الله وتؤدي فيه أعظم فرائضه بعد الشهادتين ولهذا كان الدفاع عنها دفاعاً مشروعاً بل واجباً على المسلمين

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ كُلُّ نَفْسٍ بِالَّذِي أَلْمَنَتْ ﴾ ﴿٤٠﴾ الحج: ٤٠، ثم ذكر تعالى صفات حمّاة العقيدة الذين يدافعون عن المقدّسات الإسلامية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوُا الزَّكَاةَ وَءَامَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ ﴿٤١﴾ الحج: ٤١، ومن أقبح القبائح وأظلم الظلم المنع من عمارة المساجد وتعطيلها وصدّ النَّاس عنها ومحاربة عمّارها أو تحريبها أو تحويلها لغير ما بنيت له من العبادة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ ۖ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۗ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِينَ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١١٤﴾ البقرة: ١١٤،

1- صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ط. ب فضل الجلوس في مصلاه، فضل المساجد، ج 1، رقم 671، ص 46.

وكتب الحزبي الدنيوي وتوعد بالعذاب الأخروي من يفعل ذلك، قال تعالى مخبرا عن ذلك ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^١ بقرة: ١١٤، وكما نوه القرآن العظيم بمكانة المسجد؛ أشادت السنة كذلك بما للمسجد من مكانة عظيمة يتجلّى ذلك في حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسجد فقد بدأ ببناء مسجده أول ما وصل إلى المدينة لتنتقل منه الدعوة الإسلامية وليكون مدرسة ومعهدا أو جامعة يتلقى الصحافة فيها القرآن الكريم والسنة المطهرة¹

هذه هي مكانة المسجد في الإسلام استقينها من نوح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وهم القدوة الحسنة.

وبعدما تطرقنا لمكانه المسجد في الإسلام سنتحدث بعد ذلك عن أهميته..

المطلب الثالث: أهمية المسجد.

إن أهمية المسجد بالغة في دين الله عز وجل فهو مكان لا غنى للمسلمين عنه إذ هو محلّ أداء شعائهم التعبديّة من الصلّاة والاعتكاف وقراءة القرآن وذكر الله تعالى وهو منطلق الهداية والتوجيه وميدان العلم والتّعليم ومنبت التّربية والتّثقيف وينبوع العلم والمعرفة وهو النور المشعّ في قلوب المؤمنين وهو ميدان تخريج العلماء والأبطال والقادة والمفكرين وهو ساحة التقاء المسلم لأخيه المسلم على منهج الله تعالى وعلى عبادة الله عز وجل فهذه الوظيفة العليا.²

فللمساجد دور عباديّ وذكر وتضرّع وخضوع لله سبحانه وتعالى ومواضع تسبيح وابتهاج وتذلّل بين يدي الله سبحانه ورغبة فيما عنده من الأجر الكبير ومقام التّهجد والترتيل لكتابه سبحانه وتعالى وحفظا له وغوصا وراء معانيه كما أخبر سبحانه وتعالى أن تعطيل المسجد ومنع الناس من ذكر الله في ظلم

1- إمام المسجد مقوماته العلمية والخلقية، سعودي بن محمد البشير، كتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ج 1، ص 6.

2- المشروع والمنوع في المسجد، فالح بن محمد بن فالح الصغير، وزاره الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة السعودية العربية، 1419هـ، ج1، ص 7-8.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ

أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ البقرة: ١١٤،

وجعل القرآن الكريم الدفاع عن المساجد وحماتها مطلباً من مطالب هذا الدين يشرع لأجله القتال في سبيله

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدَمَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ

كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الحج: ٤٠، فالمساجد أحب البقاع

إلى الله وهي قلعة الإيمان ومنطلق إعلان التوحيد لله سبحانه وتعالى، فهو المدرسة التي خرّجت الجيل الأوّل ولا زالت بحمد الله تخرّج الأجيال، وهو ميدان العلم والشورى والتعارف والتآلف، ولذا فإن النبي صلّى الله عليه وسلم أول عمل قام به بعد هجرته من مكّة إلى المدينة بناء المسجد المسمّى مسجد قباء¹

وأهمية المسجد في الإسلام تظهر من خلال عبادات الإسلام فهي كلّها تطهير للنفس وتركية

للأخلاق وتقوية لأواصر التعاون بين المسلمين، وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين مظهر قويّ من

مظاهر اجتماع المسلمين ووحدة كلمتهم وأهدافهم وتعاونهم على البرّ والتقوى، لا جرم إن كان

للمسجد رسالة اجتماعية وروحية عظيمة الشّأن في حياة المسلمين فهو الذي يوحد صفوفهم ويهدّب

نفوسهم ويوقظ قلوبهم وعقولهم ويحلّ مشاكلهم، وتظهر فيه قوتهم وتماسكهم.²

1- المشروع والممنوع في المسجد، فالخ بن محمد بن فالح الصغير، المرجع السابق، ج1، ص.7

2- السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي، ج 1، ص.48

المطلب الرابع: دور المسجد في المجتمع.

إنّ للمسجد دوراً هاماً في حياة المسلمين ومزايا جمّة يجهلها كثير من الناس، فهو المدرسة الجامعة لكل معاني الحياة، من محراب للعبادة ومنارة للعلم والمعرفة إلى دار القضاء والصلح وعقد ألوية الجهاد والدفاع عن الأمة وكرامتها.

والمسجد على مدار التاريخ ملاذ الحائرين وملجأ للتائبين وأمال الباحثين عن الأمن والاستقرار

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ﴿٢٨﴾ الرعد: ٢٨، فجعل الله تعالى الأمن والأمان والطمأنينة في القلوب مرتبطة بذكر الله سبحانه وتعالى الذي شغل العابدين في بيوت الله

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ ﴿٣٦﴾ النور: ٣٦¹، المسجد لم يكن مكان الأداء للصلاة فقط، ولكن كان يمثل الموجه في بناء المجتمع من جانب بما توحىه الرسالة المحمدية، ففتح أبوابه للصلاة ولتوجيه المجتمع توجيهها إسلامياً سواء من المنبر أو حلقات العلم و الدرس أو الأحداث التي تجري داخله، إذا كانت الفرصة مهيأة للاجتماع والتعارف، وتقوية الروابط الأخوية بين المسلمين الصلاة وحدها والتي يظن البعض أنها علاقة بين العبد وربّه هي في الحقيقة شحنة روحية هائلة ودرس أخلاقي واجتماعي ونفسي يدفع الإنسان إلى الطريق الأفضل في حياته وعلاقاته مع الآخرين سلوك يتسامى ويتعالى لأنّه يستمد توجيهه من التربية الإسلامية وعلى هذا فان المسجد قام بأدوار تربوية متعددة في المجتمع الإسلامي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم و الخلفاء الراشدين بشكل واضح ومؤثر أكثر من أيّ عصر مرّ بعد ذلك، وهذه الأدوار التربوية بدءاً بالتربية الإيمانية، والتربية الفقهية، والتربية الاجتماعية، والتربية العسكرية، والتربية الصحّية، والتربية الإعلامية.

ولقد كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤدّي هذا الدور الإعلامي إلى جانب إقامة الصلّة فيه وإلى جانب الأدوار التربوية الأخرى سواء الاجتماعية أو التعليمي الصحّي أو العسكري

1- دور المسجد الروحي في المحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي، دكتور الطاهر احمد لولو، ط1، ص.1

أو الخلقى، ونظرا لأنه لا توجد وسائل الإعلام كالتى تعرف اليوم فلقد أذى المسجد دورا إعلاميا كبيرا، إذ لا يوجد مكان اجتمع فيه الناس اجتماعا موقوتا كالمسجد.¹

1- دور المسجد في التنمية المهنية والعلمية، الدكتور أنور نصار، ط 1، جامعة القدس المفتوحة، ص. 17- 1

المبحث الثالث: مسجد عمّار بن ياسر و تأسيسه.

المطلب الأول: سبب التسمية.

المطلب الثاني: التأسيس.

المطلب الثالث: مراحل تغييرات بناء المسجد.

الفرع الأول: تغييرات بناء المسجد.

الفرع الثاني: الوصف الداخلي الحالي للمسجد.

الفرع الثالث: الوصف الخارجي للمسجد.

المطلب الرابع: أهم مميزات المسجد.

المبحث الثالث: مسجد عمار بن ياسر و تأسيسه.

المطلب الأول: سبب التسمية.

لا يوجد سبب معيّن لتسمية المسجد، بل كانت تسميته من طرف الشؤون الدينية ونسبته إلى الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنه.

المطلب الثاني: التأسيس.

أثناء الحرب العالمية الثانية مرّ بالمكان داعية يدعى سيدي عبد المالك، فوجد سبعة أو ثمانية بيوتات من أهالي المكان أقام عندهم وأكرموه تحت شجرة كبيرة، وبعد الانتهاء من الوليمة أرشدهم بضرورة بناء مسجد مكان الشجرة فقام الحاج محمود رزاق زوازي بن زازية ببناء قبة مساحتها 16 متر مربع اتخذت مسجد تقام فيه الصلوات الخمس، وكان يؤمهم الطاهر رمضان، وهكذا عام 1947.¹

المطلب الثالث: مراحل تغييرات بناء المسجد.

الفرع الأول: تغييرات بناء المسجد.

المرحلة الأولى: في عام 1947 كان المسجد مبنيا بالجبس المحلي الصلّاجة (حجارة صلبة طبيعية) وتمّ إضافة قبة الإمام للمسجد التي تعطي المساجد ميزة كبيرة، قام بنائها وتصميمها البناء الهاشمي كنيوه.

المرحلة الثانية: في عام 1956 تمّ توسيع المسجد نظرا لزيادة عدد السّكان وتمّ بناؤه من طرف محمد العيد شلبي ومعه محمد الصّالح بالقط من منطقة الصّحن حيث تمّ زيادة ستة أمتار طولاً وستة أمتار عرضاً وأصبحت مساحة المسجد تقدر ب 144 متر مربع.²

1- مقابلة مع البناء محمد العيد شلبي، على الساعة 10:40، بتاريخ 23/ 12/ 2019، في بيته القريب من المسجد بأبيه ونسة.

2- مقابلة مع الأستاذ أحمد ميلودي، ساعة 11:00، بتاريخ 24/ 12/ 2019.

المرحلة الثالثة: سنة 1974 أعيد بناؤه من جديد، المواد الصخرية والأعمدة الحديدية (فيراتي) ووصلت مساحته إلى 225 متر مربع، وتم تغيير القباب الكبيرة إلى قباب صغيرة التي تعتمد على الرابية الحديدية، وكانت فيه قبة كبيرة في الأمام وتم إضافة مئذنة بجانب المسجد، بيمينه، وكان ارتفاعها 17 مترا.

المرحلة الرابعة: عام 1989 أعيد بناء المسجد بالإسمنت والحرسانة المسلحة، وبلغت مساحته 780 متر مربع. ومن عام 1989 إلى 1993 تم تشييد قبة بالطراز الحديث وصل يبلغ ارتفاعها سبعة أمتار فوق السقف. وفي عام 2006 أنجزت له مئذنة ارتفاعها 40 م، كما أعيدت التهيئة الداخلية بالخزف والنقش والأبواب المصنوعة من مادة الألمنيوم، وتم زخرفة القبة من الداخل وكتابة آيات قرآنية عليها سنة 2011، وقد أشرف عليها الإمام محمد منصور¹.

الفرع الثاني: الوصف الداخلي للمسجد الحالي.

1- المصلّى:

تقدّر مساحته ب 768 متر مربع، بحيث الطول 32 م والعرض 24 متر وارتفاع الجدار حوالي 4,5 متر ويوجد ستة أعمدة عليها السيراميك، حيث النّصف السفلي لونه أصفر فاقع والنّصف العلويّ لونه أبيض وعدد الأبواب ثمانية منها ثلاثة أبواب كبيرة رئيسية، أما التّوافذ فهي ستة مصنوعة بالخشب بشكل هندسي طولها 2،5 متر ولونها بني، وأفرشة المصلّى لونها أخضر.

2- القبّة:

تحت القبّة أربعة جدران على شكل مربع حيث يصل ارتفاعهم إلى ثلاثة أمتار، وطولها ثمانية أمتار وعرضها ثمانية أمتار وفي أسفلهم يوجد شريط ذهبي مخطوط عليه أسماء الله الحسنى، وتوجد في كلّ زاوية نصف قبة منقوش عليها بزخرفة نباتية وأشكال هندسية، حيث تم تلوينها بالأزرق والأحمر والأصفر والأخضر والأبيض وفوقها آية قرآنية مكتوبة، ويوجد في كلّ جدار من الجدران التي بين

1- مقابلة مع الأستاذ احمد ميلودي، ساعة 17:00، بتاريخ 2020/2/16.

نصف القبة المتواجدة في الزوايا الأربع منقوش عليها دائرة كبيرة وفيها دائرة صغيرة ومكتوب فيهم في الجدار الأيمن والأيسر محمد رسول الله وفي الأمام والخلف لا اله إلا الله وتوجد نافذتان في كل جهة.

أما القبة الكبيرة فيبلغ ارتفاعها سبعة أمتار ومنقوشة بعدة أشكال منها هندسية ونباتية وغيرها.. منقوشة بالجبس وتوجد في أسفلها آية قرآنية.

3- دار المؤذن:

تقدّر مساحتها حوالي 10 متر مربع حيث يوجد فيها مكتبة تحتوي على كتب دينية عددها حوالي 300 كتاب وطاولتين وثلاثة كراسي للقراءة وأجهزة مكبرات الصوت الخاصة بالأذان والصوت الداخلي للمسجد.

4- المحراب والمنبر:

لون السيراميك الذي بجوانب وداخل المحراب والمنبر أصفر فاتح شكله هندسيّ ذا طابع إسلامي به جدارين على اليمين واليسار ونصف دائرة في الداخل، ويوجد درج يصعد عليه الخطيب للمنبر في الجدار الأيمن والمنبر يرتفع على الأرض 0.75 متر وطوله 1,5 م وعرضه 1,2 م وشكله هندسي يأخذ الطابع الإسلامي يوجد به حاجز بالخشب.

الفرع الثالث: الوصف الخارجي للمسجد.

1- السور والباب الخارجي للمسجد.

طول السور الخارجي للمسجد من الجانب الأيمن يقدر بـ 113 متر ومن الخلف 45,9 م، والسور الأمامي 30 متر والجانب الأيسر 55 متر ولونه أخضر وأبيض فاتح وفي السور الخارجي 5 أبواب، باب رئيسي واحد في الجانب الأيمن للمسجد حيث موقعه ما بين المثدنة والميضة ومقابل باب المصلى في الداخل حيث لونه أخضر ومن فوقه نصف دائرة قوس ويرفعه عمودين مزخرفين.

2- المئذنة:

ارتفاعها 42 م من الأرض ولونها بني فاتح وأبيض تحتوي على 32 نافذة وارتفاع النافذة الواحدة حوالي 2,5 متر وعرضها حوالي 0,6 متر ولونها أخضر وفي أعلى المئذنة توجد قبة صغيرة لونها أبيض مزخرفة بالأخضر وترفعها ثمانية أعمدة صغيرة مكتوب في أسفل المئذنة اسم المسجد وفي يمينها وخلفها آية قرآنية.

3- الميضة:

تفتح في الرّواق الدّي فيه الباب الرّئيسيّ للمسجد، حيث يتجه بابها إلى المئذنة وتقدر مساحتها بـ 96 متر مربع وتتكون من 17 مرحاض ومكان للاستحمام حيث يوجد في الرّواق اليميني للميضة مرحاضين مفتوحين إلى خارج المسجد وستة في الدّاخل ومكانين للاستحمام وفي الرّواق الخلفيّ توجد سبعة مراحيض مغلقة بسبب عدم استعمالها، ويوجد ثلاثة جدران من ناحية اليمين والخلف واليسار لتغطية المراحيض ويوجد في الوسط جدار مكان للوضوء ولون السيراميك والدّهن أزرق سماويّ والبلاط أبيض.

ويتميز نظام العمل في هذه الميضة بالدخول بدون أحذية لأن هناك أفرشة من البلاستيك في مكان الوضوء وبالداخل توجد أحذية خاصة بالمراحيض¹.

المطلب الرابع: أهمّ مميزات المسجد.

للمسجد عدّة مميزات تميزه عن المساجد الأخرى في المنطقة نذكر منها:

- تتميز هندسة مسجد عمّار بن ياسر عن غيره من المساجد في المنطقة بقلّة الأعمدة الأسمنتية وسطه حيث توجد بداخله 6 أعمدة فقط بالرغم من كبر مساحته، 780 متر مربع، حيث المسافة بين العمود والآخر 8 أمتار

- المسجد تصبّ فيه كلّ الشوارع، أيّ تنظيم الشوارع بهندسة عمرانية إسلامية.

- الأذان في هذا المسجد كانوا ثلاثة مؤذنين يؤذنون في اليوم منذ 1945 إلى غاية 1987.

1- مقابلة مع الإمام خليفة بن عماره، على الساعة 17:30 تاريخ 22/ 12/ 2019.

المبحث الثالث: مسجد عمار بن ياسر وتأسيسه

- مسجد تقصده الكثير من الجمعيات الخيرية لحكم تواجد المصلين فيه بعدد هائل.
- يعد أكبر مسجد من ناحية مساحته على مستوى البلدية وارتفاع مئذنته على مستوى الولاية.¹

1- مقابله مع الأستاذ أحمد ميلودي، ساعة 17:00 ، بتاريخ 2020/2/16

المبحث الرابع: الأئمة والقائمون على المسجد.

المطلب الأول: أئمة المسجد منذ النشأة.

المطلب الثاني: أوائل المؤذنين.

المطلب الثالث: القائمون على المسجد.

المبحث الرابع : الأئمة والقائمون على المسجد.

منذ بناء المسجد تعاقب على خدمته عدد كبير من الأئمة والمؤذنين والمدرسين. كان لهم الفضل على خدمة المسجد وحفظ تاريخ البلدة. ومن خلال هذا المبحث نتطرق للتعريف ببعض الأئمة والمؤذنين.

المطلب الأول: أئمة المسجد منذ النشأة.

الإمام الطاهر رمضان : هو الطاهر الرمضاني بن مسعود بن محمد ولد خلال 1890، له ستة أولاد، قرأ بالزاوية بالبياضة وقرأ في تونس في نفطة، فرع جامع الزيتونة، تولى إمامة المسجد سنة 1947 إلى غاية 1953 توفى 15 ديسمبر 1965¹.

الإمام محمد بن أحمد محده :

هو محمد بن أحمد محده وعائشة الطويل ولد بوادي العلندة في عام 1907، تزوج سنة 1948 له أربعة أولاد. انتقل إلى تونس سنة 1948 قرأ العلوم الشرعية، تولى إمامة مسجد عمّار بن ياسر بأميه ونسه سنة 1953 إلى غاية 1987 توفى سنة 1987².

- من سنة 1987 إلى غاية 1990: مرحلة متطوعين.

حيث تولى المسجد فيها محمد محدة، علي محدة، وزواري أحمد عماره.

الإمام يوسف بن حامد : ولد يوم 16 ديسمبر 1971 بسيدي عمران، حفظ القرآن في المسجد على يد الشيخ محمد العربي اخليلي، الشيخ الطاهر ابيش، تولى إمامة مسجد عمّار بن ياسر سنة 1990 إلى غاية 1995، تزوج سنة 2002، ولديه خمسة أولاد يزاول مهنته في الإمامة إلى يومنا هذا بمسجد الرضوان بالزاوية سيدي عمران³.

1-مقابلة مع ابن محمد محدة، على الساعة 17:00، بتاريخ. 7/ 3/ 2020

2- مقابلة مع ابن محمد محدة، على الساعة 17:00، بتاريخ. 7/ 3/ 2020

3- مقابلة مع الطالب وليد عبادي على الساعة 9:00، تاريخ 2019/12/24..

الإمام السّاسي التّامة: ولد خلال 1943 قرأ القرآن بوادي العلندة على يد الشّيخ البشير مناعي تزوّج سنة 1963، له خمسة ذكور وثمانية إناث، تولّى إمامة مسجد عمّار بن ياسر سنة 1995 إلى غاية 1997¹.

الإمام عبد القادر ايعيش: ولد في 24 نوفمبر 1974 بتيميمون ولاية أدرار، درس مرحلة الابتدائي والمتوسّط والثّانويّ في بلده، حفظ القرآن الكريم في سنّ الخامسة عشر من عمره بتيميمون على يد السيد الشّيخ عبد الحي الداخيه رحمه الله، تعلّم القرآن الكريم قبل ذلك على يد العديد من المشايخ منهم (الطالب الحاج موسى و إبراهيم إبراهيمي، وغيرهم)

وفي عام 1993 رشّحه شيخه شيخ المدرسة القرآنية التي حفظ فيها القرآن مع مجموعة من زملائه للدّهاب لسيدي عقبة بالمسجد الإسلامي لإجراء المسابقة الوطنية لكي يصبح إماما ونجح في المسابقة ودرس عاما كاملا بمعهد عين صالح. لكنّه أعاد المسابقة سنة 1994.

نجح ودرس من 1994 إلى 1996، تخرّج في جوان 1996 وتمّ توجيهه وزاريا إلى ولاية الوادي، حيث عين في مسجد عمّار بن ياسر بأميّه ونسه، بقي هنالك إلى غاية 15 ماي 2004 حيث انتقل إلى مسجد ابن عرفة بالبيّاضة، وفي نفس العام تحصل على شهادة البكالوريا تخصصّ الشريعة ودرس بجامعة باتنة تخصص كتاب وتخرج عام 2008.

وفي أول جانفي عام 2012 انتقل إلى عاصمة الولاية واستقر في "مسجد سي موسى" جامع سيدي حميدة، والآن هو متزوج وله ثلاث ذكور وبنين، وللعلم كانت له مدرسة قرآنية في مسجد ابن عرفة بالبيّاضة وله مدرسة قرآنية حاليا في "سي موسى" وتخرجت على يده دفعتان 2017 و 2019 وثالثة سنة 2020².

الإمام محمد منصور: هو محمد منصور بن عبد الرحمن والزّهرة الديلي ولد 4 سبتمبر 1968 بوادي العلندة وترعرع في كنف عائلة ملتزمة ومحافظة على الدّين، وواصل دراسته الابتدائية بمدرسة اللّموشي بنين بوادي العلندة، وكان من الأوائل واصل دراسته إلى غاية الرابعة متوسط انقطع

1- مقابلة مع الطالب وليد عبادي على الساعة 9:00، تاريخ 2019/12/24..

2- نقل مقابلة وليد عبادي مع الإمام عبد القادر يعيش على الساعة 10:00، بتاريخ 2020/5/12.

بعدها عن الدراسة لمدة سنة كاملة، التحق بالمدرسة القرآنية للشيخ محمد بن الكبير بأدرار وكان ذلك في منتصف سنة 1986. حفظ القرآن في أربع سنوات وأعادته باللوح ثلاث مرات ولم يكتفي بحفظ كتاب الله فقد حاول جمع العلوم الفقهية وتعلم الفقه حيث سمع من الشيخ متونا كثيرة في الفقه واللغة والحديث.. سمع ابن عاشور والرسالة وأسهل المسالك وخبيل في الفقه و متن الاجرومية وألفية ابن مالك وغيرها كملحة الإعراب ..، عاد من أدرار سنة 1990 والتحق بالمعهد الإسلامي بسيدي عقبة بسكرة، تخرج من المعهد سنة 1992 ثم وظّف بمدينة عتّابة ثم الوادي حيث عمل إماما في بعض مساجدها، وفي عام 2004 تولى إمامة مسجد عمار بن ياسر إلى غاية 2012.¹

الإمام الحاليّ: خليفة بن عماره.

ولد الإمام خليفة بن عماره في 20 ديسمبر 1985 بأمية ونسه، زاول دراسته بالبلدية، تحصل على مستوى بكالوريا بثانوية الأخوين كيرد 2003 ومتحصّل على شهادة في الإعلام الآلي، التحق بمدرسه حسّاني عبد الكريم التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية لتحفيظ القرآن الكريم في 14 جانفي 2004 وتخرج منها في أفريل 2005.

أول تعيين له كان بمسجد الإمام مالك بالوادي في يوم 25 نوفمبر 2008، وفي 14 جوان 2014 التحق بمسجد عمّار بن ياسر.

مارس الإمامة والخطابة والتدريس لعدة سنوات حيث تولّى الخطابة وأداء صلاة التراويح في بلاد المهجر بفرنسا سنة 2016، حضر العديد من الندوات والمؤتمرات في القرآن الكريم وعلومه.

له مهارات في طرق تحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية وتنمية قدرات الأطفال.

رئيس وعضو عديد من لجان التحكيم في القرآن و علومه.

تحصّل على العديد من الجوائز على المستوى الوطني في حفظ القرآن وعلومه.²

1- مقابلة مع الإمام محمد منصورى على الساعة 9:00، بتاريخ 2020/2/22

2- مقابلة مع الإمام خليفة بن عماره، على الساعة 9:25، بتاريخ 2019/11/12.

المطلب الثاني: أوائل المؤذنين.

الحاج حسين عطية ولد خلال 1890

الحاج علي ببوخة ولد خلال 1928

الحاج العيد رزاق زوازي ولد 1914

الحاج إبراهيم محده ولد 1935

الحاج بشير ببوخة ولد خلال 1942

الحاج بشير باحدي ولد خلال 1967

الحاج أحمد عماري ولد خلال 1948

الحاج أحمد مراد ولد خلال 1950¹.

المطلب الثالث: القائمون على المسجد.

تقوم جمعية المسجد بشؤونه حيث تتكون الجمعية من مجموعه أفراد وهم:

الرئيس: الحاج مبروك عطية.

أمين المال: لمين زكور فرحات.

الكاتب العام: لخضر ببوخة.

و مجموعة من الأعضاء منهم محمد عازب، العربي عطية.²

1- مقابله مع الأستاذ احمد ميلودي، ساعة 11:00، بتاريخ 2019/12/24.

2- مقابله مع الطالب وليد عبادي على الساعة 9:00، بتاريخ 2019/12/24..

المبحث الخامس: دوره الدعوي والتّعليمي.

المطلب الأول: خدمة القرآن.

المطلب الثاني: النّشاط الدعوي السنوي.

المطلب الثالث: أهمّ النّشاطات الدعوية.

المبحث الخامس: دوره الدعوي والتعليمي.

سنتطرق في هذا المبحث للتحدث عن الدور الدعوي والتعليمي لمسجد عمّار بن ياسر من خلال ما قدّمه من خدمات عظيمة في خدمة كتاب الله. كما كان له الدور في توجيه وإرشاد المجتمع وتقديم المواعظ.

المطلب الأول: خدمة القرآن.

من 1953 إلى 1985: قام الإمام محمد محمده بتدريس القرآن الكريم لمجموعة من الطلبة، وكانت قراءة تقليدية باللوح والقلم، وتخرّج على يده العديد من الطلبة، وكان التدريس يخصّ الذكور فقط.

من 1997 إلى 2004: قام إمام المسجد عبد القادر ايعيش بالإشراف على حلقات التعليم القرآني، التي تنقسم إلى عدّة أفواج ذكور وإناث تخرّج بينهم الطالب لزهرة زكور فرحات كما درس مجموعة من البنات الصغار وحفظن ما تيسر من القرآن الكريم .

ومن المتون العلميّة التي كانت تدرس في تلك الفترة متن هديّة الألباب في جواهر الآداب متن ابن عاشر وعديد من المتون الأخرى، كما دُعمت هذه المتون بدروس فقهية ودروس السيرة النبوية.

من 2004 إلى 2012:

كانت هناك العديد من حلقات القرآن الكريم تحت إشراف إمام المسجد محمد منصور، حيث أتمّ عشرة طلبة حفظ القرآن ومنهم من حفظ 45 حزبا من القرآن الكريم ومن طلبة الإمام: عمار زكور فرحات، مبارك بوطيب، لزهرة زكور فرحات، حمزة عطية، لخضر ودات، ميلودي إسماعيل، فتحي صحراوي، الجيلاني زواري أحمد، طارق قمعون، عزوي الياس، قريشة حسام، زكور فرحات علي، عبد الوهاب تامّة، حسن تامّة، عبد السلام تامّة، عبد الحفيظ مراد، أحمد كعلّة، طيب حمية، العيد صمامه، نذير صحراوي، محمد الساسي تامّة، وغيرهم.

شهدت هذه المرحلة دخول طبعة جديدة من المصاحف وهي مصاحف التجويد، كما شهدت هذه الفترة تدريس بعض المتون العلميّة كمتن تحفة الأطفال والأربعون النووية كما دعمت هذه المتون بدروس فقهية ودروس السيرة النبوية ورياض الصالحين¹.

1- مقابله مع الطالب اعماره ميلودي على الساعة 17:00 بتاريخ 20/2/2020

- من 2012 إلى يومنا هذا.

2012 إلى 2017 : في هذه الفترة تطوّر الإمام الطّالب حمزة عطية بن محمد بتحفيظ القرآن، وقد كان أحد طلبة الإمام محمد منصوري وقد أتم حفظه للقرآن الكريم بالمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية لبلدية حسّاني عبد الكريم، ثم زاول تعليم القرآن بمسجد عمّار بن ياسر، وقد افتتح حينها حلقة لتعليم القرآن الكريم ضمّت حوالي 30 طالبا، تخرّج على يديه حوالي عشرة طلبة من شباب البلدة، أما الطّلبة الباحثين فمنهم من حفظ ربع القرآن ومنهم من أتم نصفه ومنهم أقل من ذلك أو أكثر.

درس حينها القرآن برواية ورش عن نافع ، وكانت طريقة التدريس تعتمد على تلقين وحلقات تكرار واستظهار 3 أيام في الأسبوع ما عدا يوم الجمعة.

تنقسم فترات التدريس إلى فترة في الصّباح بعد صلاة الصّبح مباشرة، أما الفترة الثانية فكانت بعد صلاة المغرب.

من المتون العلميّة التي كانت تدرّس تلك الفترة متن تحفة الأطفال وشرح مشن ابن عاشر وبعض الدّروس في الفقه المالكي.

في سنة 2013: عند قدوم الإمام خليفة بن عمارة إلى المسجد قام أيضا بافتتاح حلقة لتعليم القرآن الكريم ضمت حوالي 30 طالبا، أتمّ منهم حوالي 10 طلبة حفظ القرآن الكريم في سنة 2017، وكان الإمام خليفة بن عمارة يعتمد في التدريس على نفس الطريقة التي كان يدرّس بها الإمام حمزة عطية.

ولا زال الإمام يزاول نشاطه بالمسجد حيث افتتح بعدها فوجا آخر وهو في مرحلة التدريس نحو إكمال الحفظ إلى يومنا هذا¹.

1 -مقابله مع الطّالب اعمار ميلودي على الساعة 17:00 بتاريخ 20/2/2020

المطلب الثاني: النشاط الدعوي السنوي.

أشرف على هذا الجانب الإمام محمد منصورى وزوجته فى أول جانفى 2005.. وقد لم الفتيات قل هذا الوقت يعرفن طريق المسجد، وقد ضمّ هذا النشاط عد وأفواج، و كان التدريس بالمدرسة القرآنية التابعة للمسجد، وفى عام 2012 أتم مجموعة من الطالبات حفظ القرآن الكريم، وتم تكريمهن خلال حفل بهيج بالمسجد شهده شهر رمضان المعظم. ولا زالت بعض الطالبات اللواتى تخرجن فى هذه الدفعة ينشطن فى تحفيظ القرآن الكريم إلى يومنا هذا، ومن بين هؤلاء الطالبات:

- إبراهيمى رح
- جبارية إبراهيمى
- رقيه إبراهيمى
- ثرية عطية
- حياة ببوخة
- نعيمه رزىق زواى
- مراد أنيسه
- كريمة مراد
- أم كلثوم عزواى
- نصيرة بوغزالة
- نزيهة إبراهيمى
- ورده عطية
- أمطيرة محده
- عفاف محده
- فضيلة بريك

وأيضاً شهدت هذه الفترة عدداً من النشاطات:

- ✓ تعليم الكبار في القراءة والكتابة ومساعدتهم على حفظ كتاب الله
- ✓ تقديم الدروس الخاصة بالنصائح والتوجيهات للمرأة المسلمة
- ✓ تعليم الصغار وإرشادهم لطريق الإسلام
- ✓ تقديم البرامج والخدمات للنساء وأسرهن، من بينها الخدمات الصحية والاجتماعية وغيرها، والخدمات العامة المرتبطة بتغيرات المجتمع

لقد كانت للنساء مجموعة من النشاطات الدعوية الخاصة بتعليم المرأة وإرشادها وترقيتها¹.

المطلب الثالث: أهم النشاطات الدعوية.

* ليله القدر:

كان النشاط في هذه المناسبة قائماً على صلاة التراويح، وتقام الدروس في ليالي رمضان بين الأذان والإقامة وفي آخر الشهر، وفي ليلة القدر، يتم إقامة حفل تكريم لحافظي كتاب الله تعالى، إضافة إلى المسابقة الرمضانية حيث توزع في أول شهر رمضان وفي الحفل يتم السحب والإعلان عن أسماء الفائزين وتكريمهم.

* إفطار الصائم في رمضان:

تقوم جمعية المسجد بالتعاون مع جمعيتين خيرييتين بحملة لإفطار الصائم تستهدف مستعملي الطريق الوطني رقم 16، وتحديدًا في النقطة التي يمر بها الطريق أمام المسجد.. الحملة متواصلة طيلة الشهر الفضيل، وهي عبارة عن وجبة مقدمة من طرف الجمعية، تصل يومياً إلى حوالي 45 صائماً، ويصل العدد الإجمالي إلى 1200 وجبة طيلة الشهر الفضيل.

* الإشراف على جمع وتوزيع زكاة الفطر:

اقتصرت هذا النشاط على القيام بحملة التوعية وتوجيه وحث المواطنين على إخراج زكاة الفطر نقداً كانت أو طعاماً، وتبدأ الحملة من 15 رمضان إلى اليوم الذي يسبق العيد، ثم تفتح الصناديق

1-مقابلة مع الأستاذة رقية إبراهيمي، على الساعة 18:30، بتاريخ 2019/12/28.

قبل يوم العيد ويتم توزيع مبالغ الزكاة بحضور إمام المسجد وحضور رئيس الجمعية وبعض الأعضاء وبعض المصلين، حيث يجهد الجميع في توزيعها على مستحقيها.

* نشاط تغليف المصاحف.. كل مساجد الدائرة بمسجد عمار بن ياسر.

قام طلبة المسجد بحملة تغليف المصاحف طيلة شهر رمضان المبارك، حيث يقومون بتغليف حوالي 130 مصحفا يوميا، فكان العدد الإجمالي للمصاحف المغلفة طيلة الشهر الفضيل 3700 مصحفا منها 1200 جلبها السيد المعتمد من الولاية، و2500 مصاحف من المساجد الأخرى على مستوى دائرة أميه ونسة.

* الحفل الختامي للمسجد:

أقيم بالمسجد حفلا كبيرا لم تشهد له الدائرة مثيلا من قبل، لقد اجتمع في هذا الحفل تكريمات الدائرة للقرآن الكريم وجوائز دفتين متخرجتين وتكريم الأساتذة والطلبة والطالبات المتدربين بالمسجد، وكذلك توزيع جوائز المسابقة، كما تم في الحفل توزيع العديد من الجوائز بمبلغ مالي قدر بحوالي 210 مليون سنتيم، وتم توزيع 13 عمرة في الحفل الختامي للطلبة الأوائل في الدفتين وعلى أئمة التراويح ومعلمي القرآن بالمسجد والقائمين على تنظيف المسجد، وعمرة للفائزين بمسابقه الدائرة وهي كالتالي:

✓ خليفة بن عماره إمام مسجد.

✓ لزه زكور فرحات مساعد في صلاه التراويح.

✓ حمزة عطية معلم قرآن.

✓ محمد صالح كعلة معلم قرآن.

✓ الشيخ القائم على تنظيف المسجد.

✓ أحمد مراد، المؤذن.

✓ الأخضر ببوخة متطوع للمسجد.

✓ الطالب بشير عطية.

✓ الطالب ميلودي عماره.

✓ الطالب بن عماره خليفة.

- ✓ الطّالب رضا الأطرش.
- ✓ عمرة لرئيس فرع جمعية خدام بيوت الرحمن محمود فريجات.
- ✓ وعمرة للفائز بالجائزة الأولى صالح ضو.

*** الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:**

هذا التّشاط يقوم على القصائد والمديح النبوي بعد صلاة العشاء خلال عدد من الليالي حتى ليلة المولد، والاحتفال كلّه بهجة وفرح خصوصا عند شريحة الأطفال، وفي هذا الشهر الفضيل، شهر ربيع الأول، يتمّ ختان الأطفال¹.

1-مقابلة مع الإمام خليفة بن عمارة، على الساعة 17:00، بتاريخ 2020/3/8، في المكتبة .

الخصائمه

الخاتمة.

الحمد لله رب العالمين... وفي الأخير وفي ختام بحثنا هذا نستخلص أهم النتائج و هي:

- إن المسجد هو المركز الأول للإشعاع الديني والإسلامي ومكان العبادة الأول ومصدر للثقافة والتربية الروحية لأنه يعلم المرء الشجاعة والإقدام والإخوة.

- مسجد عمار بن ياسر بأبيه ونسه له مكانه أثرية في المنطقة ويبقى كمعلم من معالم الآثار التي تحكي التاريخ القديم والحديث لهذه الولاية.

- عمارة المسجد لها جانبان: الجانب الروحي وهو العبادة وإقامة الصلوات والدعوة والإرشاد، والجانب المادي يتمثل في بناء المساجد وصيانتها و العناية باستخداماتها.

- ومن هنا يتضح لنا أهمية العناية بالمساجد وعمارتها وهي من الأعمال التي يحرص عليها المحسنون وخصوصا من أتاهم الله من فضله.

* وفي الأخير نحمد الله ونشكره الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة، فما كان من صواب فمن الله تعالى وحده وما كان غير ذلك من أنفسنا والشيطان وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الملاحق رقم 1: أئمة مسجد عمار بن ياسر



الإمام محمد منصورى



الإمام عبد القادر إيعيش



الإمام خليفة بن عمارة

الملحق رقم 2: مسجد عمار بن ياسر من الخارج



الملاحق 3: مثدنة مسجد عمار بن ياسر



الملحق 4: مسجد عمّار بن ياسر من الدّاخل



فہرستی المصاحف والقرآن جمع

✓ القرآن الكريم

كتب التفسير:

1. تفسير ابن كثير، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1419هـ،
2. وتفسير الرازي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ.
3. وتفسير القرطبي، ط2، دار الكتب المصرية القاهرة، 1384هـ.

كتب الحديث:

4. الإمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر إيمان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

5. الإمام البخاري، صحيح البخاري، ط1، دار طوق النجاة- بيروت 1422هـ.

كتب أخرى:

6. أساليب الدّعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنكار، جامعه أم القرى بمكة المكرمة، كلية الدّعوة،

7. إعلام الساجد بإحكام المساجد، محمد بن عبد الله الزركشي، ط4، القاهرة،

1416هـ / 1996م،

8. إمام المسجد مقومات العلمية والخلقية، سعودي بن محمد البشير، كتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

9. خالد بن محمد بن عبد العزيز الجهني، فضل الدعوة إلى الله، الالوكه الشرعية، 17/

2016، 9/ 2020، 28 / 2 ، :https://21:30

www.alukah.net/sharia/10107781.

10. مجلة الدراسات الإسلامية، تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، الشيخ

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ.

11. دور المسجد الرّوحي في المحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي، دكتور الطاهر

أحمد لولو، ط1،

12. دور المسجد في التنمية المهنية والعلمية، الدكتور أنور نصار، ط1 ، جامعه القدس

المفتوحة.

13. السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي.
14. طلال سامي مشعل، أهداف الدعوة، موضوع، 27/ 6/ 2019، 02/03/2020، 22:40، الموقع <https://mawdoo3.com> ، أهداف الدعوة ،
15. في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي من وهب القحطاني، مؤسسه الجريسي، الرياض، 1431 هـ.
16. مدخل إلى علم الدعوة أبو الفتح البيانوني.
17. المشروع والممنوع في المسجد، فالح بن محمد بن فالح الصغير، وزاره الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة السعودية العربية، 1419هـ،

المقابلات الشخصية:

18. مقابلة مع ابن محمد محده، على الساعة 17:00، بتاريخ 2020/ 3/ 7.
19. مقابلة مع الأستاذ ميلودي أحمد، على الساعة 17:00 ن بتاريخ 2020/2/20.
20. مقابلة مع الأستاذة رقية إبراهيمي، على الساعة 18:30، بتاريخ 2019/12/28.
21. مقابلة مع الإمام خليفة بن عمارة، على الساعة 17:00، بتاريخ 2020/3/8 في المكتبة.
22. مقابلة مع الإمام خليفة بن عمارة، على الساعة 9:25، بتاريخ 2019/11/12.
23. مقابلة مع الأستاذ أحمد ميلودي، ساعة 11:00، بتاريخ 2019/12/24.
24. مقابلة مع الأستاذ أحمد ميلودي، ساعة 11:00، بتاريخ 2019/ 12/ 24.
25. مقابلة مع الأستاذ أحمد ميلودي، ساعة 17:00 ، بتاريخ 2020/2/16.
26. مقابلة مع الأستاذ احمد ميلودي، ساعة 17:00 ، بتاريخ 2020/2/16.
27. مقابلة مع الإمام خليفة بن عماره، على الساعة 17:30 تاريخ 2019/ 12/ 22.
28. مقابلة مع الإمام محمد منصورى على الساعة 9:00، بتاريخ 2020/2/22.
29. مقابلة مع البناء محمد العيد شلبي، على الساعة 10:40، بتاريخ 2019/ 12/ 23.
30. مقابلة مع الطالب ميلودي عماره على الساعة 17:00 بتاريخ 2020/2/20.
31. مقابلة مع الطالب وليد عبادي على الساعة 9:00، تاريخ 2019/12/24.

32. نقل مقابلة وليد عبادي مع الإمام عبد القادر يعيش على الساعة 10:00، بتاريخ
2020/5/12.

فہرست الآیات

الصفحة	رقمها	الآية أو شطرها
البقرة		
20 22-21	114	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ
آل عمران		
10-09	104	﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾
09	110	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
الأعراف		
08	55	﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
التوبة		
20	18	﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ
10	122	﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
الرعد		
23	28	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ
الحج		
22-20	40	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ
20	41	﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ
النور		
23	36	﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ
فصلت		
11	33	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ
الجمعة		
08	2	﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

فہرست المحتویات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان.
	الإهداء.
	الملخص.
-أ-	مقدمة .
	المبحث الأول: ماهية الدعوة.
08	المطلب الأول: مفهوم الدعوة.
08	الفرع الأول: تعريف الدعوة لغة.
08	الفرع الثاني: تعريف الدعوة اصطلاحاً.
09	المطلب الثاني: حكم الدعوة.
11	المطلب الثالث: وسائل الدعوة.
11	الفرع الأول: أقسام وسائل الدعوة.
12	الفرع الثاني: الوسائل الدعوية.
15	المطلب الرابع: فضائل وأهداف الدعوة.
15	الفرع الأول: فضائل الدعوة إلى الله.
15	الفرع الثاني: أهداف الدعوة إلى الله.
	المبحث الثاني: ماهية المسجد.
18	المطلب الأول: تعريف المسجد.
18	الفرع الأول: نبدأ بمجموعه من التعريفات اللغوية.
19	الفرع الثاني: بعض التعريفات الاصطلاحية.
20	المطلب الثاني: مكانه المسجد.
21	المطلب الثالث: أهميه المسجد.
23	المطلب الرابع: دور المسجد في المجتمع.
	المبحث الثالث: مسجد عمار بن ياسر و تأسيسه.
26	المطلب الأول: سبب التسمية.
26	المطلب الثاني: التأسيس.

26	المطلب الثالث: مراحل تغييرات بناء المسجد.
26	الفرع الأول: تغييرات بناء المسجد.
27	الفرع الثاني: الوصف الداخلي الحالي للمسجد.
28	الفرع الثالث: الوصف الخارجي للمسجد.
29	المطلب الرابع: أهم مميزات المسجد.
المبحث الرابع: الأئمة والقائمون على المسجد.	
32	المطلب الأول: أئمة المسجد منذ النشأة.
35	المطلب الثاني: أوائل المؤذنين.
35	المطلب الثالث: القائمون على المسجد.
المبحث الخامس: دوره الدعوي والتعليمي.	
37	المطلب الأول: خدمه القران.
40	المطلب الثاني: النشاط الدعوي السنوي.
41	المطلب الثالث: أهم النشاطات الدعوية.
45	خاتمة .
47	الملاحق.
51	فهرس المصادر و المراجع.
55	فهرس الآيات القرآنية.
57	فهرس المحتويات.